

درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة باتنة 1 و 2 نموذجا

The Degree of Application of Quality Assurance Standards at The Algerian University
From The Point of View of Faculty Members
University of Batna as a model

زكور زينب¹

جامعة الحاج لخضر باتنة 01

zineb.zekkour@univ-batna.dz

مختبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي والثانوي

أ.د بن علي راجية

جامعة الحاج لخضر باتنة 01

radjia.benali@univ-batna.dz

تاريخ الوصول 2020/10/24 القبول 2021/11/30 النشر على الخط 2021/09/30

Received 27/09/2020 Accepted 23/01/2021 Published online 30/09/2021

ملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية في كل ميدان من الميادين السبعة المحددة في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة بجامعة الحاج لخضر باتنة 01 ومصطفى بن بولعيد باتنة 02، اين تم تطبيق استبيان معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية المعد في هذه الدراسة -والذي تضمن (54) بند مقسمة على سبعة ميادين، على عينة قوامها (80) أستاذ جامعي تم اختيارهم بطريقة عرضية. وأظهرت النتائج ان درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر هيئة التدريس جاءت ضعيفة. الكلمات المفتاحية: ضمان الجودة، معايير ضمان الجودة، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract :

The study aims at identifying the degree of application of quality assurance standards at the Algerian University in each of the seven fields specified in the national reference for internal quality assurance in higher education institutions from the faculty members' viewpoint. In order to achieve the objectives of the study, we have drawn on the descriptive approach, where the study was conducted at the universities of Hadj Lakhdar Batna 01 and Mustapha Ben Boulaid Batna 02, the questionnaire of quality assurance standards was applied at the Algerian University prepared in this study, including (54) items divided into seven fields, on a sample consisting of (80) university professors, who have been selected casually. The results showed that the degree of application of quality assurance standards at the Algerian University from the faculty members point of view was weak

Keywords : Quality Assurance, Quality Assurance Standards, Faculty Members.

1. مقدمة:

تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بجودة التعليم العالي على كافة الأصعدة عربيا وعالميا، وأصبحت المنافسة بين الأنظمة التعليمية على أشدها، خاصة في الجامعات، من منطلق أن التعليم العالي من المقومات الرئيسية للتنمية المعرفية والاقتصادية والاجتماعية، وسبيل الرقي والتقدم. وهو ما جعل من تبني مفهوم الجودة مطلباً ملحاً لا خياراً تتبناه الجامعات لأجل تعزيز مكانتها محليا وقدراتها على المنافسة عالميا، خاصة في ظل ما حققه هذا المفهوم من نجاح في المؤسسات الإنتاجية والخدمية.

ومن هذا المنطلق اعتمدت الجامعة الجزائرية نظام ضمان الجودة كألية لتقييم جودة نشاطاتها، حيث قامت بإعداد مرجع وطني يتضمن جملة من المعايير العلمية التي تتناسب وخصوصية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وكذا السياق الوطني ويستند إلى نظام مرجع الجودة¹ (Aqi-Umed) وفي هذا السياق جاء هذا المقال بغرض بحث معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية والتعرف عليها وعلى درجة تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كفاعلين أساسيين في هذا المجال.

2. الإشكالية:

لقد عرف الربع الأخير من القرن العشرين تغيرات سياسية، اجتماعية واقتصادية عالمية سريعة، كان لها أثرها على معظم اقتصاديات الدول. فقد أصبح الاقتصاد العالمي أكثر ارتباطا بالسوق وأضحت النظم الاقتصادية المختلفة متقاربة ومتداخلة ومؤثرة في بعضها البعض، حيث أضحي النظام الاقتصادي العالمي نظاما واحدا تحكمه أسس ومعايير عالمية ذات تأثير في كافة اقتصاديات الدول. كما أدى ظهور التكتلات الاقتصادية والاتفاقيات التجارية إلى تزايد حدة المنافسة بين الدول على إنتاج الأجلد والأقل تكلفة (رقاد، 2013، ص 60).

الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على الخريج الجامعي. خريج يمتلك مهارات علمية وبحثية عالية المستوى، تمكنه من الانسجام ومتطلبات سوق العمل، قادر على المنافسة المحلية والعالمية وفهم تطورات ومستجدات الحضارة المعاصرة بكل تفاصيلها. ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تجويد منظومة التعليم الجامعي في كل حيثياتها، والتي تعتبر من أهم الأنظمة التي تركز فيها الجهود، وتحضي بمسؤولية إعداد الأفراد لمستوى يؤهلهم ويسمح لهم بخدمة المجتمع. وهذا ما يجعل من تبني التعليم لمفهوم الجودة (الذي يعتبر مفهوما اقتصاديا) مطلباً وضرورة ملحة تفرضه طبيعة الحراك التعليمي. وما يتطلب تضافر جهود الجميع من منطلق أن الخريج الجامعي هو مدخل لكل قطاعات المجتمع، فان جاد الخريج الجامعي جادت مدخلات القطاعات الأخرى وبالتالي جادت عملياتها وحسنت مخرجاتها ونالت رضا المجتمع.²

ونظرا للدور الحيوي الذي يلعبه مفهوم الجودة في التعليم ولأنه السبيل الأمثل لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي، اعتمدت الجامعة الجزائرية على نظام ضمان الجودة كألية لتحقيق أهدافها المرجوة ولإصلاح أنظمة التعليم العالي لديها، معتمدة على مدخل ضمان الجودة القائم على أساس المعايير كألية للتقييم. ووفقا لهذا المدخل تحدد مؤسسة التعليم العالي جملة من المعايير الكمية او النوعية كمؤشرات لمدى جودة عروض التكوين والخدمات التي يتلقاها المستفيدون. وفي إطار هذا السياق قامت وزارة التعليم العالي بإعادة النظر في رسالة وأهداف واستراتيجيات مؤسسات التعليم العالي، وكذلك مراجعة المعايير والإجراءات المتبعة في التقييم، والذي يترجم في جملة من الإجراءات الهامة التي تهدف من خلالها إلى إعادة هيكلة التعليم الجامعي من اجل زيادة كفاءته وفعاليته. ففي سنة 2008 أصدرت القانون التوجيهي للتعليم

¹ (Aqi-Umed) ضمان الجودة الداخلية في جامعات حوض المتوسط 2010-2012.

² احمد، محمد، إدارة الجودة -تطبيقات تربوية-، عالم الكتب الحديثة، ط 1، عمان، 2006، ص 55.

العالي (القانون 06-08، المؤرخ في 23 فيفري 2008)، والذي وإن لم يتطرق بصفة مباشرة وتفصيلية لتطبيق نظام الجودة في التعليم العالي، إلا أنه كرس لأول مرة إمكانية فتح مؤسسات خاصة للتعليم العالي وضرورة مراقبتها وتقييمها بإنشاء ما يسمى بالمجلس الوطني للتقييم (CNE)¹، وقد اسند له مهمة تقييم جميع وظائف مؤسسات التعليم العالي مقارنة بالأهداف المسطرة لتحسين الجودة، ووضع مجموعة من الشروط الواجب احترامها من قبل مؤسسات التعليم العالي، وفي حالة عدم احترامها يقوم وزير التعليم العالي بسحب الترخيص.² وبعدها بسنتين تم إنشاء اللجنة الوطنية لتنفيذ ضمان الجودة في التعليم العالي (CAIQES)،³ إضافة إلى إنشاء اللجنة الوطنية لتطوير نظام ضمان الجودة في التعليم العالي التي أسندت لها مهمة تطوير، متابعة وتفعيل ممارسات ضمان الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي وكذا العمل على إنشاء مرجع وطني يتضمن المعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية، الذي أعلنت (CAIQES) في 26 جانفي 2014 من الانتهاء من إعداد كمرجع وطني للجودة (Le référentiel) يتناسب وخصوصية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والسياق الوطني، ويستند إلى نظام مرجع الجودة (Aqi-Umed).⁴

وتضمن هذا المرجع جملة من الأهداف تعدها مؤسسة التعليم العالي تحسبا للتقييم الذاتي، لتكون بمثابة دليل اندماج إدارة المؤسسة في مسار الجودة،⁵ كما تكون من عدة ميادين خاصة بالأنشطة الرئيسية لمؤسسة التعليم العالي وهي: ميدان التكوين، البحث العلمي، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي الاقتصادي والتعاون. ويضم كل ميدان عدد من الحقول ولكل حقل معيار أو عدد من المعايير تكون متبوعة بقاعدة تفسيرية، والتي تبين مدى تنفيذ المعيار.

ونظرا لأهمية هذه المعايير في الرفع من كفاءة وفعالية مؤسسات التعليم العالي، ولكونها حاليا الأداة الأساسية التي يقوم وفقها التقييم الذاتي للمؤسسات الجامعية، سنحاول من خلال هذه الدراسة ان نستكشف آراء عنصر مهم وفاعل في تطبيق الكثير من المعايير التي وردت في المرجع وهم الأساتذة الجامعيون. حيث تعد آراؤهم محكا أساسيا في الحكم على تطبيق معايير المرجع، لكونهم عنصر ثابت نسبيا في الجامعة ويمكن ان يحكم على مختلف التغيرات والتحديات التي قد تمسها. ومن هنا يتحدد التساؤل الأساسي لهذه الدراسة في: ما هي درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وينحدر من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

1. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التكوين في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الهياكل القاعدية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
4. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحوكمة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

¹ زين الدين، يوسف، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر: الواقع والافاق، المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 5/4 افريل 2012، الجامعة الخليجية، البحرين، ص 810.

² صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: افاقه ومعوقاته، دكتوراه علوم، جامعة سطيف 1، 2013، ص 179.

³ القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010، المتضمن تشكيل اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر (CIAQES).

⁴ صليحة، مرجع سابق، ص 181.

⁵ كمال، فارس، عبد الكريم، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وانجاح التقييم الذاتي، الساحة المركزية-بن عكنون بالجزائر-: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص 24.

5. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحياة الجامعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
6. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان العلاقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

7. ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التعاون في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3. اهداف الدراسة:

- التعرف على معايير ضمان الجودة التي تعتمد عليها الجامعة الجزائرية في تحقيق جودة مخرجاتها، ومدى تطبيقها من منظور هيئة التدريس.
- التعرف على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كل ميدان من ميادين المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي (ميدان التكوين، البحث العلمي، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

4. فرضيات الدراسة:

- 1 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 2 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التكوين في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 3 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 4 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الهياكل القاعدية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 5 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحوكمة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 6 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحياة الجامعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.
- 7 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان العلاقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.

- 8 - درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التعاون في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة.

5. مصطلحات الدراسة اجرائيا:

- ❖ **ضمان الجودة:** آلية تقييم تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي في الجزائر للوصول الى الجودة بشكل منتظم ومستمر من خلال وضع جملة من المعايير المتفق عليها، والعمل على تطبيقها في كافة نشاطات المؤسسة الجامعية والتي تتحدد في: ميدان التكوين، البحث العلمي، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون.
- ❖ **معايير ضمان الجودة:** جملة من المواصفات والمتطلبات التي تلتزم مؤسسة التعليم العالي بتطبيقها لتقييم جودة أنشطتها وخدماتها، محددة في سبعة ميادين هي: التكوين، البحث العلمي، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون. والتي تم قياس درجة تطبيقها بالاستبيان المبني في هذه الدراسة.
- ❖ **أعضاء هيئة التدريس:** كل أستاذ جامعي حاصل على شهادة ماجستير فما فوق مكلف من طرف وزارة التعليم العالي بمهمة التدريس والبحث العلمي في جامعتي باتنة 1 وباتنة 2 بصفة دائمة.

6. نظام ضمان الجودة في الجزائر:

سعت الجزائر كغيرها من دول العالم الى اعتماد نظام ضمان الجودة في التعليم العالي نظرا للدور الحيوي الذي يلعبه مفهوم الجودة في التعليم، ولأنه السبيل الأمثل لتحقيق مزيد من التقدم والتطور النوعي. فاعتمدت الجامعة الجزائرية على نظام ضمان الجودة كألية لتحقيق أهدافها المرجوة ولإصلاح نظام التعليم العالي لديها، معتمدة على مدخل ضمان الجودة القائم على أساس المعايير كألية للتقييم. ووفقا لهذا المدخل تحدد مؤسسة التعليم العالي جملة من المعايير الكمية أو النوعية كمؤشرات لمدى جودة عروض التكوين والخدمات التي يتلقاها المستفيدون. حيث قامت وزارة التعليم العالي بإعادة النظر في رسالة وأهداف واستراتيجيات مؤسسات التعليم العالي، وكذلك مراجعة المعايير والإجراءات المتبعة في التقويم، والذي يترجم في جملة من الإجراءات الهامة التي تهدف من خلالها إلى إعادة هيكلة التعليم الجامعي من اجل زيادة كفاءته وفعاليته، وهذا من خلال سلسلة من الإصلاحات والتعديلات. اذ بعد تبني نظام LMD نظمت الوزارة في جوان 2008 بمساهمة البنك الدولي مؤتمرا حول ضمان الجودة، والذي اعقبه اجتماع لمسؤولي الوزارة وخبراء دوليين في ضمان الجودة فضلا عن جامعيين من الجزائر، بهدف الخروج بخريطة طريق لتطبيق نظام ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية، حيث أوصى المؤتمر بجملة من التوصيات والاجراءات نذكر منها:

- اعداد وإنجاز البرامج التكوينية وإجراءات تقييمها.
- تطوير نموذج للجودة يتوافق مع النماذج الدولية الموجودة.
- التركيز على تحسين الجودة والشفافية.
- إعادة تفعيل هيئات وهيكل جامعية على غرار اللجنة البيداغوجية للتنسيق (CPC)، المجلس العلمي (CS)، المجلس الوطني للتقييم (CNE).¹
- ثم جاء تأسيس اللجنة الوطنية لتنفيذ نظام ضمان الجودة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي (CIAQES) وهذا وفقا للقرار الوزاري المؤرخ في 31 ماي 2010، حيث تتكفل هذه اللجنة المكونة من ممثلين من الإدارة المركزية وأساتذة خبراء بتحقيق الأهداف التالية:
- إنشاء مرجع وطني يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة في ضوء المعايير الدولية.
- تحديد معايير انتقاء مؤسسات التعليم العالي الرائدة والمسؤولين عن ضمان الجودة لكل مؤسسة.
- وضع برنامج إعلامي يستهدف المؤسسات المعنية ووضع خطة تكوين لفائدة المسؤولين عن ضمان الجودة.
- تحديد برنامج لتنفيذ عمليات ضمان الجودة داخل المؤسسات المعنية وضمان متابعة تنفيذها.
- تنظيم العمليات الأولية للتقييم الذاتي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.
- تنظيم عمليات تقييم خارجي للمؤسسات والأنشطة المستهدفة.
- ضمان المراقبة في مجال ضمان الجودة.
- والجمع بين العناصر الضرورية لتحديد سياسة وطنية ونموذج لضمان الجودة وتحضير شروط إنشاء وكالة مكلفة بوضع هذه السياسة²

¹ سمير، ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر على مستوى المؤسسات الإمكانات والمتطلبات، رسالة دكتوراه ل م د، جامعة العربي بن مهيدي، 2016، ص164.

² القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010، المتضمن تشكيل اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر (CIAQES).

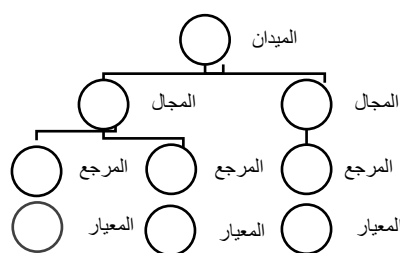
وقد تم تبني ضمان الجودة الداخلية كخيار استراتيجي على حساب ضمان الجودة الخارجية الذي تم تأجيله الى وقت لاحق، والاعتماد على التقييم الذاتي كركيزة أساسية للانتقال الى ضمان الجودة الخارجية. كما تم تكوين مسؤولي الجودة بعد استكمال تكوين أعضاء اللجنة الوطنية، من خلال برنامج تكوين على يد خبراء دوليين، والذي توج بزيارات ميدانية لبعض المؤسسات الأوروبية. كما باشرت اللجنة عملية تكوين رؤساء ضمان الجودة (RAQ) على مستوى الندوات الجهوية الثلاث وأصدرت محتويات هذه البرامج التكوينية على موقعها الإلكتروني.¹

وبتاريخ 26 جانفي 2014 أعلنت (CIAQES) عن الانتهاء من اعداد مرجع الجودة (Le Référentiel) والذي قام على اساس مناسبتها لخصوصية مؤسسات التعليم العالي الجزائرية والسياق الوطني وبلاستناد على نظام ضمان الجودة (Aqi-Umed).²

أ. المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في المؤسسات التعليمية العاليية الجزائرية:

هو جملة اهداف تعدها مؤسسة التعليم العالي تحسبا للنقد الذاتي او التقييم الذاتي ليكون بمثابة دليل اندماج إدارة المؤسسة في مسار الجودة، والذي يتفرع الى جملة من الميادين والمجالات والمعايير مثلما هو مبين في الشكل الاتي:

شكل رقم (01) يوضح شكل المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي.



المصدر: كمال، وآخرون، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وانجاح التقييم الذاتي، الساحة المركزية-بن عكنون بالجزائر-: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، 55-56.

ويتكون المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي من سبعة ميادين تمثل الأنشطة الكبرى للجامعة وأهدافها، والتي بدورها تنقسم الى عدة حقول يتبعها تفسير يقدم توضيحا حول الحقل، ثم يليه المرجع والذي بدوره يتبعه تفسير يوضع معاني المرجع، بعدها يتم تحديد المعايير وثباتاتها، أي الدليل على ان المعيار قد تم إنجازه وذلك في شكل سلوك ملاحظ. وتحددت ميادين المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي بالشكل التالي:

1. ميدان التكوين: يتضمن متطلبات بناء برامج التكوين من حيث الأهداف، الاليات والوسائل اللازمة (المادية، البشرية، البيداغوجية) وطرق تقييمها ومتابعتها بما يتماشى مع السياق الوطني والدولي.
2. ميدان البحث العلمي: يتضمن الأطر القانونية والهيئات المكلفة بمتابعة وتقييم وتطوير البحث العلمي وتوفير الاليات والموارد اللازمة للبحث بما يتلاءم ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، والسعي نحو تطوير الشراكة الدولية في مجال البحث العلمي.

¹ سمير، نفس المرجع، 167.

² صليحة، مرجع سابق، ص 181.

3. **ميدان الحكامة:** يتعلق بسياسة التسيير الإداري لمختلف موارد الجامعة البشرية والمادية والمالية تتفق مع التوجهات الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، وتوفرها على نظام معلومات فعال وموثوق.

4. **ميدان الهياكل القاعدية:** يتعلق بمدى توفر الجامعة على المباني القاعدية الإدارية والبيداغوجية والهياكل العلمية والخاصة بالبحث والهياكل الرياضية والثقافية والخاصة بالاستضافة، تتماشى مع شروط السلامة والصحة والراحة.

5. **ميدان الحياة الجامعية:** يتعلق بأنشطة الحياة الجامعية الثقافية والاجتماعية، وكيفية استقبال والتكفل بالطلبة والموظفين والتعرف على احتياجاتهم في إطار مناخ ودي إيجابي يشجع على بناء العلاقات الناجحة والمثمرة.

6. **ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي:** يتعلق بمدى تلبية عروض التكوين للاحتياجات المحلية والإقليمية وتطوير علاقات مع الشركاء والفاعلين في المحيط المحلي الاجتماعي والاقتصادي من أجل تسهيل الاندماج المهني للمتخرجين، وإبرام اتفاقيات في إطار البرامج المشتركة للبحث والتطوير مع الشركات.

7. **ميدان التعاون:** يتعلق بشراكة الدولية في مجال البحث والتكوين والحكامة من خلال الاتفاقيات، التبرعات، معارض دولية، أبواب على موقع الانترنت الخاص بالمؤسسة..

وسنحاول فيما يلي ان نستكشف درجة تطبيق هذه المعايير المتعلقة بالميادين السبعة الآنف ذكرها في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من خلال استطلاع آراء عينة من الأساتذة بجامعتي باتنة 1 و 2.¹

7. إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: الدراسة الإستطلاعية

- 1) **أهدافها:** تمثلت أهداف الدراسة الإستطلاعية في بناء أدوات الدراسة وحساب خصائصها السيكومترية.
- 2) **إجراءاتها:** تم بناء الصورة أولية للإستبيان بعد الإطلاع على التراث النظري المرتبط بالموضوع، بعض الدراسات السابقة وعلى المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية وتحليله، حيث تم صياغة 60 بنداً موزعة على الميادين السبعة التي احتواها المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي والتي مثلت أبعاد الاستبيان، توزع على كل بعد بين 8 و 10 بنود. وللتأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان المصمم تم تطبيقه على عينة مكونة 40 أستاذ جامعي في جامعة باتنة 01 في الفترة الممتدة بين 2019/10/15-2019/12/20.

3) **نتائج الدراسة الاستطلاعية:** تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان على النحو التالي:

أولاً-الصدق: تم التأكد من الصدق باستخدام الصدق التمييزي وصدق الإتساق الداخلي.

- **الصدق التمييزي:** وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (1) يوضح قيمة (T) بين الفئة الدنيا والفئة العليا في إستبيان معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية.

المتغير	الفئات	ن	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	مستوى الدلالة
---------	--------	---	---------	----------	----------	---------------

¹ اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي، المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي 2014.

(Sig)						
0.02	-3.69	22.81	118.36	11	الفئة الدنيا	التوافق
		13.42	147.81	11	الفئة العليا	الدراسي

يتضح من خلال الجدول السابق ان قيمة T بلغت 3.69، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية بين الفئة الدنيا والفئة العليا، مما يدل على ان لهذا الاستبيان القدرة على التمييز.

- **صدق الإتساق الداخلي:** تم حساب صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط الخطي (بارسون Pearsan) بين البنود و الدرجة الكلية للبعد، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم(2) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية للابعاد ودرجات البنود.

بعد التكوين			
معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند
**0.624	21	**0.412	01
**0.703	34	**0.601	03
**0.631	40	0.258	05
**0.767	46	**0.586	09
**0.573	57	**0.438	19
بعد البحث العلمي			
**0.656	42	**0.462	02
**0.589	49	**0.572	13
*0.398	50	**0.442	20
**0.613	56	**0.464	27
		**0.755	36
بعد الحكامة			
**0.535	30	**0.595	08
**0.743	39	**0.404	11
**0.589	45	**0.510	17
**0.699	48	**0.655	25
بعد الهياكل القاعدية			
**0.621	32	**0.512	04
**0.424	37	**0.564	12

**0.622	47	**0.627	22
**0.681	60	**0.532	26
الحياة الجامعية			
**0.646	43	**0.682	06
**0.644	51	0.199	16
-0.199	55	**0.603	28
** -0.586	58	**0.509	35
المحيط الاجتماعي والاقتصادي			
0.293	33	**0.686	07
**0.702	44	**0.452	15
0.029	52	**0.564	23
**0.456	59	**0.632	31
التعاون			
**0.594	38	**0.535	10
*0.360	41	**0.601	18
0.159	53	**0.590	24
**0.415	54	**0.551	29

بناءً على نتائج الجدول السابق تم حذف البنود التي معاملات ارتباطها غير دالة، وبهذا أصبح الاستبيان يتكون من 54 بند. كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان

رقم البعد	الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	التكوين	0.841	0.01
02	البحث العلمي	0.895	
03	الحكامة	0.941	
04	الهياكل القاعدية	0.910	
05	الحياة الجامعية	0.789	
06	المحيط الاجتماعي والاقتصادي	0.556	
07	التعاون	0.737	

وكما هو مبين في الجدول ترواحت قيم معاملات الارتباط ما بين 0.556 و 0.941، وهي معاملات قوية ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن الأبعاد تتمتع بالصدق.

ثانيا الثبات: تم حساب ثبات المقياس من خلال الاتساق الداخلي (معامل ألفا كرومباخ) والتجزئة النصفية.

- حساب ألفا كرومباخ: تم حساب معامل ألفا كرومباخ لكل بعد على حدى وللإستبيان ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(4) يوضح معاملات ألفا كرومباخ للأبعاد وللإستبيان ككل.

الأبعاد	ن	عدد البنود	معامل ألفا كرومباخ
التكوين	40	10	0.742
البحث العلمي		09	0.747
الحكومة		08	0.749
الهياكل القاعدية		08	0.756
الحياة الجامعية		08	0.773
المحيط الاجتماعي والاقتصادي		08	0.787
التعاون		08	0.772
الدرجة الكلية		60	0.909

يبين الجدول رقم (5) ان معامل الفا كرونباخ لتقدير ثبات الاستبيان المستخدم للأبعاد الفرعية تراوح ما بين (0.742-0.787) وهي معاملات مرتفعة، كما ان معامل الاستبيان ككل بلغ (0.909) وهي قيمة مرتفعة تشير الى درجة عالية من الثبات.

التجزئة النصفية: وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(5) يوضح معامل ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية.

عدد البنود	معامل الارتباط	تصحیح الطول بمعادلة سبيرمان براون
30	0.953	0.956
30		

يبين الجدول رقم (7) ان معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية مرتفع مما يدل على ثبات الإستبيان.

ومن خلال ما سبق يمكن القول ان استبيان معايير ضمان الجودة الداخلية في الجامعة الجزائرية الذي تم بناءه في الدراسة الحالية يتمتع بالصدق والثبات مما يسمح بتعميم تطبيقه في الدراسة الاساسية.

ثانيا: الدراسة الاساسية.

1. منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة إشكالياتها وفرضياتها.

2. حدود الدراسة: تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة بين 2020/01/02 الى 2020/03/10، في كل من جامعة الحاج لخضر باتنة

01 وجامعة مصطفى بن بوالعيد باتنة 02، على عينة من الأساتذة الجامعيين.

3. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الأساسية من 80 أستاذ جامعي، بجامعة باتنة 01 وباتنة 02، من كلا الجنسين ومن تخصصات مختلفة، تم إختيارهم بطريقة عرضية من بين الاساتذة الذين وافقوا على الإجابة على أداة الدراسة.

4. أدوات الدراسة: تم إستخدام استبيان معايير ضمان الجودة الداخلية في الجامعة الجزائرية والذي تم اعداده والتأكد من خصائصه السيكمترية كما وضع أعلاه. ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من 54 بندا ايجابيا، موزعة على سبعة أبعاد كالاتي:

- 1) **ميدان التكوين:** يتضمن متطلبات بناء برامج التكوين من حيث الأهداف، الاليات والأدوات اللازمة وطرق التقييم بما يتماشى مع السياق الوطني، ويتكون من 9 بنود.
- 2) **بعد البحث العلمي:** يتضمن الأطر القانونية والهيئات المكلفة بمتابعة وتقييم البحث العلمي وتوفير الاليات والموارد اللازمة للبحث بما يتلاءم ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، ويتكون من 9 بنود.
- 3) **ميدان الحكامة:** يتعلق بالتسيير الإداري لمختلف موارد الجامعة البشرية والمادية والمالية، يتكون من 8 بنود
- 4) **بعد الهياكل القاعدية:** يتعلق بمدى توفر الجامعة على المباني القاعدية الإدارية والبيداغوجية والرياضية والمطاعم والمقاهي، والتي تلي شروط السلامة والصحة والراحة، ويتكون من 8 بنود.
- 5) **ميدان الحياة الجامعية:** يتعلق بأنشطة الحياة الجامعية الثقافية والاجتماعية، وكيفية استقبال والتكفل بالطلبة والموظفين والتعرف على احتياجاتهم، ويتكون من 6 بنود.
- 6) **ميدان العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي:** يتعلق بمدى تلبية عروض التكوين للاحتياجات المحلية وتطوير علاقات مع الشركات في المحيط المحلي الاجتماعي والاقتصادي وتسهيل الادمج المهني للمتخرجين، يتكون من 6 بنود.
- 7) **ميدان التعاون:** يتعلق بشراكة الدولية في مجال البحث والتكوين والحكامة من خلال الاتفاقيات، الترتيبات، المعارض دولية، يتكون من 7 بنود.

5. **طريقة التصحيح:** تم وضع خمس بدائل للإستبيان وهي: بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة منعدمة، تتوزع عليها الدرجات من 5 الى 1. بحيث تكون الدرجة العليا للإستبيان: 270، والدرجة الدنيا للإستبيان: 54.

4) عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا في ضوء فرضيات الدراسة بالاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الملائمة، كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، توصلنا إلى النتائج التالية:

1. **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:** "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة" للتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحديد المدى (لقيم المتوسط الحسابي) للحكم على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة للاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يحدد محكات الحكم على قيم المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للاستبيان

عدد بنود الاستبيان	المدى (لقيم المتوسط الحسابي)	الحكم على درجة الاستجابة
--------------------	------------------------------	--------------------------

منخفض	54 - 126	54 بند
متوسط	127 - 198	
مرتفع	199 - 270	

كما قمنا بحساب المتوسط الحسابي للدرجات الكلية لأفراد العينة والانحراف المعياري، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبيان

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
منخفضة	12.69	124.33	الدرجة الكلية للاستبيان

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية للاستبيان جاء في المدى المنخفض حيث قدر بـ (124.33) ما

يشير الى ان الفرضية لم تحقق.

وقد تعزى هذه النتيجة الى انه رغم الجهود المبذولة من اجل تطبيق معايير ضمان الجودة المعتمدة من الجهات الوصية، الا انها لم ترقى الى المستوى المطلوب، لغياب الالتزام التام بالمعايير المنصوص عليها في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، ونقص الوعي بأهمية اعتماد هذا النظام كألية لتجويد مخرجات التعليم العالي بعيدا عن رواسب السياسات والأنظمة المعتمدة سابقا. بالإضافة الى مقاومة بعض الافراد لتغيير والتجديد الذي اتى به المرجع في مختلف الميادين. وكمثال عن هذا يمكن ان نذكر كفاءات التكوين في نظام LMD والتي تفتقر الى حد كبير لما تنص عليه الإصلاحات مثلا في مجال تربصات الطلبة وحركيتهم، ناهيك عن أساليب التدريس والتقييم، والانتقاء في مرحلة الماستر... الخ. كما قد يرجع ذلك الى نقص الإطارات والكفاءات المؤهلة في تطبيق هذا النظام الذي يعتبر عموما حديث النشأة في الجامعات الجزائرية.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة جميلة سليمان وفتيحة بلعسل (2017) حول مستوى الرضا عن معايير الجودة في المباني الجامعية لدى الطلاب كان ضعيفا، ومحمد بن الدين (2018) حول تقييم مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في ميدان الحياة الجامعية، والتي جاءت دون المتوسط. في حين اختلفت مع نتائج دراسة يوسف محمد النصير، وآخرون (2016) دراسة مقارنة بين الأردن والسعودية والتي أظهرت وجود درجة التزام متوسطة في تطبيق معايير الجودة في الجامعات الأردنية والسعودية، وذلك نتيجة عدم امتلاك القادة الإداريين لخبرات علمية في إدارة الجودة في غالب الأحيان، حيث يتم تعيينهم بناء على معايير غير مهنية، كما انه ليس هناك خريجين من الجامعات في تخصصات إدارة الجودة، بالإضافة الى المركزية في صنع القرارات. وهي مسببات تعرفها المنظومة الجامعية في الجزائر أيضا. كما تختلف أيضا عن نتائج دراسة ميرفت محمد راضي (2018) بفلسطين التي توصلت الى ان تطبيق معايير الجودة جاء عموما بدرجة متوسطة باستثناء معياري (إدارة البرنامج والهيئة التدريسية) اللذان يطبقان بدرجة كبيرة. ودراسة عبد الوهاب عوض كويران (2008)، دراسة سوسن سعد الدين بدر خان (2013) بالأردن والتي أظهرت أن مدى تطبيق معايير النوعية وضمان الجودة في جامعة عمان الأهلية جاء بدرجة مرتفعة.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية:

للتأكد من صحة الفرضيات الجزئية تم تحديد المدى (لقيم المتوسط الحسابي) للحكم على درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لكل بعد من ابعاد الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يحدد محكات الحكم على قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد الاستبيان.

عدد بنود البعد	المدى (لقيم المتوسط الحسابي)	الحكم على درجة الاستجابة
----------------	------------------------------	--------------------------

ضعيفة	21 - 9	بعد التكوين
متوسطة	33 - 22	بعد البحث
مرتفعة	45 - 34	
ضعيفة	18.66 - 8	بعد الحوكمة
متوسطة	29.32 - 18.67	بعد التعاون
مرتفعة	40 - 29.33	
ضعيفة	16.33 - 7	بعد المحيط الاجتماعي والاقتصادي
متوسطة	25.66 - 16.34	
مرتفعة	35 - 25.67	
ضعيفة	14 - 6	بعد الهياكل القاعدية
متوسطة	22 - 15	بعد الحياة الجامعية
مرتفعة	30 - 23	

1.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على ان "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التكوين في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". وللتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبعده التكوين ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يوضح استجابات افراد العينة على بنود البعد الأول بعد التكوين.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
01 تتماشى عروض التكوين في الجامعة مع توقعات واحتياجات المحيط.	00	7	42	28	3	2.66	0.69	متوسطة
03 تعتمد الجامعة على هيئات علمية واستشارية ذات كفاءة من اجل اعداد وتنفيذ ومتابعة السير الحسن لبرامج التكوين.	00	15	45	16	4	2.88	0.76	متوسطة

08	تستقبل الجامعة الطلبة البالغين لاستئناف دراستهم دون اعتبار لعامل السن.	00	9	40	28	3	2.68	0.72	متوسطة
17	تعمل الجامعة على التعريف بالميادين الكبرى للتكوين في مؤسسات التعليم الثانوي.	00	00	1	12	67	1.17	0.41	منخفضة
19	تتوفر الأدوات السمعية والبصرية والاعلام الالي والمليميديا اللازمة لسير العملية التعليمية في الجامعة.	00	22	28	27	3	2.86	0.86	متوسطة
31	تحرص الجامعة على اشراك الأساتذة في عملية تقييم عروض التكوينية.	00	26	44	8	2	3.17	0.70	متوسطة
37	تحرص الجامعة على ابرام اتفاقيات مع المكتبات الإقليمية والوطنية والعالمية.	0	1	23	32	24	2.01	0.80	منخفضة
43	تستند عروض التكوين في الدكتوراه على تبادل الإمكانيات البشرية والمادية على المستوى الوطني.	00	4	48	26	2	2.67	0.61	متوسطة

51	تعتمد عروض التكوين التي تقدمها الجامعة على تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة في التعليم.	00	15	41	23	1	2.87	0.71	متوسطة
المتوسط الحسابي		23.01		درجة التطبيق		متوسطة			

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في بعد التكوين جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (23.01)، وبانحراف معياري قدر بـ: (3.58). كما نلاحظ ان درجة استجابة افراد العينة جاءت بدرجة ضعيفة على البندين 17-37 ما يعكس من وجهة نظر الأساتذة ضعف الاعلام والتعريف بمبادئ التكوين في مرحلة التعليم الثانوي، وخاصة لتلاميذ الأقسام النهائية. الامر الذي ينعكس على جودة اختياراتهم الدراسية والمهنية المستقبلية. بالإضافة الى ضعف ابرام اتفاقيات مع المكتبات الوطنية والعالمية، وبالتالي نقص التعريف بنتائج البحث التي تم توصل اليها وعدم التعرف على ما تم التوصل اليه على المستوى العالمي. في حين جاءت درجة استجابة افراد العينة بدرجة متوسطة على البنود الاخرى: 01-03-08-19-31-43-51 ما يدل انه رغم سعي الجامعة نحو تقديم عروض تكوين تلي توقعات واحتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي، الا انه هناك بعض العوامل التي تحول دون الارتقاء للمستوى المطلوب لضمان جودة عروض التكوين، منها عدم تلبية مخرجات التعليم لاحتياجات المحيط الاقتصادي والاجتماعي (التركيز على الجانب النظري بشكل كبير واهمال الجانب التطبيقي والميداني)، وذلك نتيجة لضعف المتابعة والتقييم الدوري لهذه العروض وتحديد نقاط الضعف لتدريسها، واهمال الطالب كعنصر أساسي في عملية التقييم، وقلة الإمكانيات والتكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التعليمية، بالإضافة الى ضعف بناء العلاقات وابرام الاتفاقيات بين الجامعة والقطاعات العامة والخاصة الاقتصادية والاجتماعية، بالتالي صعوبة الاندماج المهني للمتخرجين من الجامعة في سوق العمل.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة عبد الوهاب عوض كويران وآخرون (2008) باليمن والتي توصلت الى تدني واقع البرامج في الجامعة بكافة مكوناتها (الأهداف والمخرجات، المناهج، تدريبات ميدانية) وعدم مواكبة محتوى المنهج للتطورات المستجدة في التعليم والتعلم وفي المجال العلمي، واختلال التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وكذا ضعف نوعية المعارف العلمية ومهارات الخريجين التي يوفرها المنهج ومدى انسجامها مع متطلبات المهنة وسوق العمل، بالإضافة للشح في عدد النسخ المتوفرة من الكتب والمراجع، الأمر الذي لا يسمح للطلبة بالتعامل مع نظام الإعارة، وشح المصادر الالكترونية وعدم توفر خدمات الحاسوب على نطاق واسع في الجامعة.¹

¹ عبد الوهاب وآخرون، تقوم عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية لواقع ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات في جامعة عدن، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن " جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة"، 11-13 أكتوبر 2010.

كما أكدت دراسة ميرفت محمد راضي (2018) بفلسطين على عدم تطوير وتحديث المساقات الدراسية، عدم الموازنة بين الجانب التطبيقي والجانب النظري وعدم اشراك الطالب في عمليات التقييم المستمرة مما يؤثر سلبا على مخرجات التعليم¹، وهي مشكلات تحول دون تطبيق نظام الجودة في الكثير من الجامعات العربية بما فيها الجزائرية.

2.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". للتأكد من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبعث التكوين ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعد البحث العلمي.

العبارة	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة منعدمة	المتوسط الانحراف	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
02 تحرس الجامعة على ربط البحوث العلمية بالمحيط التنموي المحلي.	00	00	20	51	9	2.13	0.58	ضعيفة
14 تشجع الجامعة الدراسات العلمية الميدانية.	00	30	18	4	28	2.62	1.30	متوسطة
18 تحرس الجامعة على ابرام اتفاقيات مع المعاهد والشركات الاجتماعية والاقتصادية لتوظيف نتائج البحث العلمي.	00	00	42	22	16	3.50	0.79	متوسطة
25 تسعى الجامعة الى ابرام اتفاقيات ومشاريع بحث بالتعاون مع مؤسسات عالمية.	00	3	40	34	3	2.53	0.63	متوسطة
33 تعتمد الجامعة على هيئات ولجان ذات كفاءة لمتابعة وتقييم البحوث.	00	61	14	3	2	3.67	0.67	مرتفعة

¹ ميرفت، مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من نظر الطلبة (برنامج الاعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح.. أنموذجا)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 11، العدد (34)، 2018، ص 141.

39	توفر الجامعة الإمكانيات والهيكل اللازمة للعملية البحثية.	00	1	43	34	2	2.53	0.57	متوسطة
46	تتوافق المشاريع البحثية مع متطلبات المجتمع وسوق العمل.	00	1	18	59	2	2.22	0.50	ضعيفة
47	توفر الجامعة الأطر القانونية التي تنظم وتسهل عملية البحث العلمي.	00	5	65	9	1	2.92	0.47	متوسطة
50	توفر الجامعة إمكانية الاطلاع على المراجع والكتب من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت.	00	00	32	47	1	2.38	0.51	متوسطة
المتوسط الحسابي		23.37		درجة التطبيق		متوسطة			

يلاحظ من خلال الجدول السابق تحقق الفرضية، إذ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في بعد التكوين جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (23.37) بانحراف معياري قدر بـ (2.77). وجاءت درجة استجابة أفراد العينة على البندين (02) و (46) ضعيفة ما يعكس من وجهة نظر الأساتذة عينة الدراسة نقص حرص الجامعة على ربط البحوث والدراسات بالمحيط التنموي الاجتماعي والاقتصادي، وعدم توافيقها مع متطلبات المجتمع وسوق العمل. في حين جاءت درجة استجاباتهم متوسطة بالنسبة للبنود التالية: 14-18-25-39-47-50، وقد يعزى ذلك إلى أنه رغم المجهودات المبذولة، إلا أن هناك نقص في الإمكانيات (المادية، التنظيمية، التحفيزية) اللازمة لتحقيق جودة البحث العلمي وتشجيع الباحث على العطاء والابداع، وأن يأتي بما هو جديد وجيد. كما أن معظم البحوث والدراسات سواء كانت نظرية أو ميدانية تبقى رهينة رفوف المكاتب لا يتم توظيفها ولا استغلالها في حل مشكلات المجتمع والمحيط الاقتصادي. في حين جاءت درجة استجابة أفراد العينة على البند (33) مرتفعة ما يعزز جهود الجامعة في متابعة وتقييم البحوث وذلك بالاعتماد على هيئات ذات كفاءة وفق رأي الأساتذة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة ميرفت محمد راضي (2018) بفلسطين والتي أكدت على ضعف توافر المراكز البحثية لإنجاز الأبحاث العلمية وضعف الفعاليات التي تنمي خبرات ومعارف الطالب مثل إشراك مؤسسات المجتمع المحلي لعرض تجاربهم من خلال الندوات أو ورشات العمل.¹

¹ ميرفت، مرجع سابق، ص 146.

3.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحوكمة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". للتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لبعدها الحوكمة ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعد الحوكمة.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	ابدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
07 وضعت الجامعة استراتيجية فعالة لجمع وإدارة المعلومات.	00	1	20	54	5	2.21	0.56	ضعيفة
10 تسعى الجامعة الى تحقيق التسيير الذاتي المستقل (مجال البيداغوجيا، البحث، التمويل، الموارد البشرية).	00	1	00	49	30	1.65	0.55	ضعيفة
15 تحدد الجامعة مختلف الصلاحيات والمسؤوليات الإدارية والبيداغوجية بشكل واضح.	00	1	48	21	10	2.50	0.72	متوسطة
23 تتوافق سياسة الجامعة مع محيطها الوطني.	00	00	28	47	5	2.28	0.57	ضعيفة
28 يتم اشراك الطلبة والموظفين في هيئات التشاور الخاصة بالجامعة.	00	1	13	30	36	1.73	0.77	ضعيفة
36 تمتلك الجامعة نصوص قانونية تحدد معايير التسيير.	00	72	5	00	3	3.82	0.61	مرتفعة
42 تعمل الجامعة على نشر ثقافة الجودة في الوسط الجامعي.	00	00	6	71	3	2.03	0.33	ضعيفة
45 تنظم الجامعة تقييما ذاتيا دوريا ومراجعة لكافة أنشطتها.	00	00	55	23	2	2.66	0.52	متوسطة
المتوسط الحسابي لبعدها الحوكمة	18.91			درجة التطبيق		متوسطة		

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لبعدها الحوكمة جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (18.91) بانحراف معياري قدر بـ (2.32)، أي ان الفرضية تحققت. وعموما نلاحظ ان درجة استجابة افراد العينة على البنود 07-10-23-28-42 جاءت بدرجة ضعيفة، وقد يعزى ذلك الى ضعف نظام المعلومات المعتمد في جمع المعلومات ونشرها سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، غياب روح العمل الجماعي في الوسط الإداري الذي تسوده مركزية اتخاذ

القرارات في بناء سياساتها المختلفة (البيداغوجية، الإدارية، البحث العلمي). وبالتالي نجد ان السياسة المعتمدة لا تتماشى مع متطلبات محيط الجامعة الوطني والدولي، ولا تلبي احتياجات الجهات الفاعلة من أساتذة، موظفين، طلبة وحتى الشركاء. في حين جاءت درجة استجابتهم بدرجة متوسطة على البندين 15-45، اما البند 36 فقد جاء درجة استجابة افراد العينة عليه بدرجة مرتفعة ما يعكس حرص وزارة التعليم العالي على اعداد نصوص قانونية تسهل عملية التسيير وفق معايير وسياسة واضحة تتماشى مع المعايير الدولية، لكن يبقى الخلل في تنفيذ هذه النصوص والقوانين.

4.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الهياكل القاعدية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". وللتأكد من صحتها تم ايضا حساب المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لبعدها الهياكل القاعدية ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعد الهياكل القاعدية.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	ابدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
04 تتوفر الجامعة على مساحات كافية لإيواء الأنشطة الإدارية وفقا للمعايير السارية.	00	00	47	27	6	2.51	0.63	متوسطة
11 تلبي المباني الجامعية معايير الصحة والسلامة والراحة المطلوبة (التهوية، الإضاءة، التجهيزات الكهربائية، تعليمات السلامة، تجهيزات الحوادث، الامن، النظافة...).	00	4	20	40	16	2.15	0.79	ضعيفة
20 عدد المباني البيداغوجية (مدرجات، اقسام، مكاتب...) كاف لاستقبال الأنشطة الخاصة بالتكوين الأكاديمي.	00	1	71	6	2	2.88	0.42	متوسطة
24 تلبي المخابر والورشات احتياجات أنشطة البحث	00	3	31	38	8	2.36	0.71	متوسطة

								والاعمال التطبيقية.	
متوسطة	0.58	2.40	3	43	33	1	00	تتوفر الجامعة على مرافق لاستضافة الطلبة خلال فترة تكوينهم وفقا للمعايير السارية.	30
ضعيفة	0.32	1.08	74	5	1	00	00	تتوفر الجامعة على مرافق لاستضافة الأساتذة خلال فترة عملهم وفقا للمعايير السارية.	34
ضعيفة	0.52	2.32	2	50	28	00	00	تتوفر الجامعة على هياكل خاصة بالأنشطة الرياضية والثقافية.	44
متوسطة	0.49	2.75	2	16	62	00	00	تتوفر الجامعة على مطاعم ومقاهي للطلبة والأساتذة والموظفين وفقا للمعايير السارية.	54
متوسطة			درجة التطبيق		18.47			المتوسط الحسابي لبعد الهياكل القاعدية	

يلاحظ من خلال الجدول السابق تحقق الفرضية، فالمتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لبعده الهياكل القاعدية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ (18.47) بانحراف معياري قدر ب (2.25). وجاءت درجة استجابة الأساتذة الجامعيين ضعيفة على البنود 11-34-44، في حين جاءت استجابتهم على البنود 04-20-24-30-54 بدرجة متوسطة. بمعنى ان الهياكل المتوفرة في الجامعة لا تلبي احتياجات ومتطلبات الأنشطة الإدارية والبيداغوجية والرياضية والثقافة، ومتطلبات البحث العلمي بالمستوى المطلوب والتي حتى ان توفرت نجد انها لا تراعي معايير الكفاية والسلامة والصحة المطلوبة، ولا تخضع للمراقبة والصيانة الدورية. وتتفق هذه النتائج مع نتائج ميرفت محمد راضي (2018) في الاردن التي تؤكد ان الهياكل لا ترقى بها التجهيزات والصيانة للمستوى الجاهزية مما يؤثر سلبا على أداء واستيعاب الطلبة، وان العيادة الطبية ضعيفة التجهيزات وغير معروفة المكان بنسبة لجميع الطلبة، بالإضافة الى غياب التجهيزات الرياضية، والتي حتى ان وجدت فهي غير متاحة للجميع وغير مجهزة بالصورة المثلى¹، كما اكدت دراسة جميلة سليمان

¹ ميرفت، مرجع سابق، ص 147.

واخرون (2017) حسب اراء الطلاب الجامعيين ضعف جودة المباني الجامعية بالإضافة الى النقص الفادح في توفر خدمات الانترنت والوسائل التكنولوجية التي تواكب التطور التكنولوجي لخدمة البحث، وافتقار المكتبات لمتطلبات الدراسة ما يؤثر على دافعية الطلبة لتعلم.¹

5.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان الحياة الجامعية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة ". تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لبعدها الحياة الجامعية ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري للتأكد من صحة الفرضية، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (14) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعد الحياة الجامعية.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	درجة منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
05 تمتلك الجامعة لوحات عرض واشارات توجيهية لاستقبال وتوجيه الطلبة.	00	11	42	26	1	2.78	0.68	متوسطة
26 للجامعة موظفين ذو كفاءة لاستقبال واعلام وتوجيه الطلبة.	00	00	29	45	6	2.28	0.59	ضعيفة
32 تحرص الجامعة على التعرف على الاحتياجات الخاصة بالطلبة.	00	00	4	54	22	1.77	0.52	ضعيفة
40 تتوفر الجامعة على أماكن خاصة بالعبادة.	00	44	31	3	2	3.46	0.69	متوسطة
48 تحرص الجامعة على رعاية الطلبة المتميزين.	00	36	14	29	1	3.06	0.93	متوسطة
52 تتوفر الجامعة على سيارة اسعاف مزودة بالموارد البشرية والموارد الضرورية	00	00	00	2	78	1.02	0.15	ضعيفة
المتوسط الحسابي لبعدها الحياة الجامعية	14.40			درجة التطبيق		ضعيفة		

¹ جميلة واخرون، مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 28، 2017، ص 91-92.

يلاحظ من خلال الجدول السابق عدم تحقق الفرضية، فالمتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لبعء الحياة الجامعية جاء بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (14.40) بانحراف معياري قدر بـ (1.93). وجاءت البنود 26-32 بدرجة تطبيق ضعيفة، في حين جاءت البنود 05-40-48 بدرجة تطبيق متوسطة وفقا لآراء هيئة التدريس، وقد يعزى ذلك الى ضعف الخدمات المقدمة سواء الصحية، او الاستقبلية والإعلامية. غياب قنوات التواصل والاعلام بين الجامعة ومختلف الجهات المستفيدة يحول دون وصول المعلومات وتدفعها وبالتالي صعوبة تطبيق الكثير من معايير الجودة المنصوص عليها في المرجع الوطني، والتي تقوم على تكامل مختلف مكونات الجامعة. كما يبرز ضعف التطبيق أيضا في عمل الجامعة على تحديد احتياجات الطلبة والتعرف عليها سواء احتياجاتهم الأكاديمية، الثقافية، الرياضية، النفسية... الخ، والتكفل بمشاكلهم ومحاولة حلها في الوقت المناسب، كما نجد أيضا ضعف التكفل بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من طلبة متميزين، مكفوفين... الخ، فمعظم الجامعات لا توفر الحد الأدنى للوصولية (l'accessibilité) مثلا.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة محمد بن الدين (2018) في تقييم ميدان الحياة الجامعية والتي جاءت دون المتوسط. ونتائج دراسة عبد الوهاب عوض كويران، وآخرون (2008)، التي تؤكد على التركيز على النمو المعرفي للطلاب وإهمال جوانب النمو الأخرى كالنمو النفسي والوجداني والمهني. كما أن غياب مراكز/ أقسام للخدمات الطلابية المختلفة (قسم الإرشاد النفسي، قسم النشاط الثقافي والفني، قسم النشاط الاجتماعي... الخ) يقف حائلاً دون تطور هذا النوع من الخدمات، وتحسين نوعيتها باعتبارها أحد مواصفات البرامج الأكاديمية.¹

6.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان المحيط الاجتماعي والاقتصادي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". للتأكد منها تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لبعء المحيط الاجتماعي والاقتصادي ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (15) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعء المحيط الاجتماعي والاقتصادي.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
06 تسعى الجامعة الى ابرام اتفاقيات مع الشريك الاقتصادي والاجتماعي من اجل تسهيل الادمج المهني للدفعات المتخرجة من الطلبة.	00	00	12	33	35	1.71	0.71	ضعيفة
14 تنظم الجامعة تظاهرات علمية	00	2	40	26	12	2.40	0.77	متوسطة

¹ عبد الوهاب وآخرون، مرجع سابق، http://uniadenadc.com/5thConference_papers/Faculty_evaluation.htm

								مشتركة مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.	
21	00	00	3	32	45	1.47	0.57	تنظم الجامعة تكويننا متخصصا لفائدة موظفي الشركات المحلية.	ضعيفة
29	00	1	00	00	79	1.03	0.33	تحرص الجامعة على متابعة ما الت اليه الدفعات المتخرجة من الطلبة.	ضعيفة
41	00	1	12	42	25	1.86	0.70	تناسب الشهادات التي تمنحها الجامعة مع مواصفات الشركات.	ضعيفة
53	00	00	00	28	52	1.35	0.47	توفر الجامعة مختلف الاستشارات العلمية للمؤسسات الاقتصادية.	ضعيفة
المتوسط الحسابي لبعد المحيط الاجتماعي والاقتصادي		9.83		درجة التطبيق		ضعيفة			

يلاحظ من خلال الجدول السابق ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لبعد المحيط الاجتماعي والاقتصادي جاءت بدرجة ضعيفة حيث بلغ المتوسط الحسابي (9.83) بانحراف معياري قدر بـ (1.99)، وبالتالي عدم تحقق الفرضية. وجاءت 5 بنود من أصل 6: (06-21-29-41-53) بدرجة تطبيق ضعيفة، في حين جاء البند 14 بدرجة تطبيق متوسطة. ويعود ذلك الى ضعف ابرام اتفاقيات فعالة مع القطاعات العامة منها والخاصة الاجتماعية والاقتصادية من اجل ضمان تكوين جيد للطلاب الجامعي، يتيح له فرصة اجراء البحوث التطبيقية والتدريب الميداني العملي، ويزيد من فرص التحاقه بسوق العمل وهو صلب نظام LMD. بالإضافة الى انغلاق الجامعة وضعف تفاعلها مع محيطها المحلي والدولي (التربصات، البحوث المشتركة، التظاهرات مشتركة، متابعة المتخرجين...)، وضعف تماشي المؤهلات والكفاءات التي يكتسبها الطالب الجامعي مع متطلبات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، كما انها لا ترقى لمستوى جودة المواصفات الدولية.

7.2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية السابعة: "درجة تطبيق معايير ضمان الجودة المتعلقة بميدان التعاون في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس متوسطة". وللتأكد منها تم حساب المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لبعد التعاون ولكل بند من بنوده والانحراف المعياري، حيث تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح استجابات افراد العينة على بنود بعد التعاون.

العبارة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة منعدمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
---------	-----------------	-------------	--------------	-------------	--------------	-----------------	-------------------	--------------

09	تشجع الجامعة استقبال الطلبة والأساتذة الأجانب.	00	1	3	29	47	1.47	0.63	ضعيفة
16	يتم تحديث الموقع الالكتروني للجامعة بشكل مستمر.	10	17	29	14	10	3.03	1.18	متوسطة
22	تمتلك الجامعة الوسائل اللازمة لاستقبال الوفود الأجنبية (مصلحة الاستقبال، الاستضافة...).	00	00	6	61	13	1.91	0.48	ضعيفة
27	تقترح الجامعة أنماط تكوين مفتوحة على العالم (التعليم العابر للحدود، التعليم الالكتروني، الدروس الواسعة المفتوحة على شبكة الانترنت...).	00	00	1	29	50	1.38	0.51	ضعيفة
35	تشارك الجامعة في معارض الكتاب الدولية.	00	1	10	17	52	1.50	0.76	ضعيفة
38	تملك الجامعة خلية اتصال تضمن نشر منتوجها العلمي.	00	00	56	22	2	2.67	0.52	متوسطة
49	تمتلك الجامعة خلية لرصد الممارسات الدولية في مجال التكوين والبحث والحكمة.	0	00	5	74	1	2.05	0.27	ضعيفة
المتوسط الحسابي		14.03		درجة التطبيق		ضعيفة			

يلاحظ من خلال الجدول السابق عدم تحقق الفرضية. فالمتوسط الحسابي لاستجابات الاساتذة حول درجة تطبيق معايير ضمان الجودة لبعد التعاون جاء بدرجة ضعيفة، حيث بلغ (14.03) بانحراف معياري قدر بـ (2.27). وجاءت البنود 09-22-27-35-49 بدرجة تطبيق ضعيفة، في حين جاء البندين 16-38 بدرجة تطبيق متوسطة. وقد تعود هذه النتيجة الى ضعف انفتاح الجامعة على العالم الخارجي من وجهة نظر الأساتذة. فرغم الجهود المبذولة من اجل تشجيع النشر في المجالات العالمية، والتربصات، والمنح، واستقبال الوفود الأجنبية، الا انها لم تتوج بالتسهيلات والامكانيات اللازمة لفتح المجال للشراكة الدولية في مجالات التكوين، البحث، الحوكمة، التعاون... الخ وللتعاون المثمر بين الجامعة الجزائرية وغيرها من الجامعات العالمية. كما ان الجامعة من وجهة نظر الأساتذة لا تبذل الجهد المطلوب للانفتاح الكترونيا على العالم من خلال التعليم المفتوح، والتعليم والتكوين الالكتروني بصيغته المختلفة. هذا الجانب الذي أصبح اليوم يعد من اهم المعايير التي تؤسس لجودة الجامعات.

وبعد ان أئنهنا عرض نتائج الفرضيات الجزئية، نعرض فيما يلي جدول نرتب من خلاله درجة تطبيق معايير الجودة في الميادين السبع الواردة في المرجع الوطني، وفقا لآراء الأساتذة عينة الدراسة.

جدول رقم (8) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من ابعاد الاستبيان.

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الابعاد	درجة التطبيق
بعد البحث العلمي	23.37	2.77	01	متوسطة
بعد التكوين	23.01	3.58	02	متوسطة
بعد الحوكمة	18.91	2.32	03	متوسطة
بعد الهياكل القاعدية	18.47	2.25	04	متوسطة
بعد الحياة الجامعية	14.40	1.93	05	ضعيفة
بعد المحيط الاقتصادي والاجتماعي	9.83	1.99	07	ضعيفة
بعد التعاون	14.03	2.27	06	ضعيفة

. يتضح من خلال الجدول ان الأساتذة يرون ان تطبيق معايير الجودة في الميادين السبع تراوح بين المتوسط والضعيف. وجاء ميدان البحث العلمي ليمثل الميدان الأول الذي يرى الأساتذة ان فيه نوع من التطبيق لمعايير الجودة. ثم يأتي بعده ميدان التكوين، فالحوكمة، فالهياكل القاعدية والتي جاء تطبيق معايير الجودة فيها بدرجة متوسطة. اما بقية الميادين، أي ميدان الحياة الجامعية، ميدان التعاون وميدان المحيط الاقتصادي والاجتماعي فدرجة تطبيق معايير الجودة فيها ضعيفة من منظور أساتذة الجامعة. نتائجه هذه بالنظر لأنها تقييم يأتي من عنصر فاعل وفعال في المؤسسة الجامعية، تعكس واقعا قد لا نستطيع تعميمه على الجامعة الجزائرية ككل، بالنظر لمحدودية عينة الدراسة وارتباطها بجامعتي باتنة 1 وباتنة 2، لكنها قد تعطي مؤشرات هامة تفيد الهيئات القائمة على الجودة في هاتين المؤسستين، وفي الجامعات الجزائرية ككل.

8. خاتمة:

يعد مفهوم الجودة ضرورة ملحة تفرضها جملة النقائص والعراقيل التي تواجهها الجامعة الجزائرية، ولتدارك الوضع تبنت الجامعة الجزائرية نظام ضمان الجودة كألية لإصلاح وتطوير منظومة التعليم العالي وتحقيق النوعية، ووفقا لذلك قامت وزارة التعليم العالي ببناء مرجع وطني يتضمن جملة من المعايير، تعتمد عليها في تقييم مدى جودة الخدمات التي تقدمها لكافة الجهات المستفيدة، (أساتذة، موظفين، طلبة)، وبالأخذ بعين الاعتبار ان الأستاذ الجامعي يعد عنصرا محوريا يكون في تفاعل دائم واطلاع واسع بكافة الخدمات الجامعية وكافة التحديتات والتغيرات التي تمس قطاع التعليم العالي اعتمدناه لتقييم درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية، وقد بينت النتائج ان تطبيق المعايير التي

نص عليها المرجع الوطني تراوح عموما بين المتوسط والضعيف من وجهة نظر الأساتذة، وهو ما يستوجب إعادة استقراء للواقع ومحاولة تعزيز نقاط الضعف بما يعمل على تجويد الجامعة الجزائرية بشكل مستمر ومستدام، ولن يتأتى هذا إلا بالعمل على:

1. بناء نظام معلومات فعال يضمن سيولة المعلومات لدى كافة الجهات الفاعلة (أساتذة، موظفين، طلبة، شركاء) وعلى المستوى الداخلي والخارجي.

2. تنظيم تكوينات دورية للموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي في مجال ضمان الجودة واليات تطبيقه.

3. توفير كافة متطلبات واحتياجات تطبيق نظام ضمان الجودة سواء البشرية، المادية، التنظيمية، المالية... الخ.

4. تفعيل دور خلايا ضمان الجودة في تطبيق إجراءات نظام ضمان الجودة وتسيير عملية التقييم الذاتي.

5. ترسيخ سياسة التقييم الذاتي المستمر للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف للعمل على ادراكها.

9. قائمة المراجع:

1. الخطيب احمد، الخطيب رداح، إدارة الجودة - تطبيقات توبوية-، عالم الكتب الجديدة، ط 01، (عمان، 2006).

2. القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010، المتضمن تشكيل اللجنة الوطنية لتطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي في الجزائر (CIAQES).

3. بداري كمال، بوباكور فارس، حرز الله عبد الكريم، ضمان الجودة في قطاع التعليم العالي: إعداد وانجاح التقييم الذاتي، الساحة المركزية- بن عكنون بالجزائر-: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013

4. بروش زين الدين، بركان يوسف، مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر: الواقع والافاق، المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، 5/4 افريل 2012، الجامعة الخليجية، البحرين.

5. بن الحسين سمير، ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر على مستوى المؤسسات الإمكانات والمتطلبات، رسالة دكتوراه ل م د، جامعة العربي بن مهيدي، 2016.

6. رقاد صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: افاقه ومعوقاته، دكتوراه علوم، جامعة سطيف 1، 2013.

7. سليمان جميلة، بلعسله فتيحة، مدى توافر معايير الجودة في المباني الجامعية من وجهة نظر الطلاب، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 10، العدد 28، 2017.

8. سوسن سعد الدين بدرخان، مدى تطبيق جامعة عمان الاهلية لمعايير النوعية وضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد 16، العدد 01، 2013 عمان الأردن.

9. عبد الوهاب عوض كويران، ألفتاف رمضان إبراهيم، صالح يوسف ناصر، تقويم عمداء الكليات ونوابهم ورؤساء الأقسام العلمية لواقع ضمان جودة البرامج الأكاديمية في كليات في جامعة عدن، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن "جودة التعليم العالي نحو تحقيق التنمية المستدامة"، 11-13 أكتوبر 2010.

http://uniadenadc.com/5thConference_papers/Faculty_evaluation.htm

10. محمد بن الدين، تقييم جودة الحياة الجامعية وفق المرجع الجديد لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر -دراسة ميدانية بجامعة ادرار، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 21، العدد 01، 2018.

11. ميرفت محمد راضي، مستوى تطبيق معايير الجودة في التعليم التقني الفلسطيني من نظر الطلبة (برنامج الاعمال الإدارية والمالية بكلية فلسطين التقنية دير البلح.. أمودجا)، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، المجلد 11، العدد (34)، 2018.

10. الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة الحاج لخضر - باتنة 01-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
تخصص دكتوراه جودة التربية والتوجيه الإرشادي
استبيان الدراسة

درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

الأستاذ (ة) المحترم (ة) تحية طيبة وبعد:

في إطار اجراء دراسة حول "ضمان الجودة في الجامعة الجزائرية" نضع بين ايديكم هذا الاستبيان بهدف تقييم درجة تطبيق معايير ضمان الجودة، ونحيطكم علما بان البيانات الواردة فيه سرية ولن تستغل الا لغرض البحث العلمي، ورجاؤنا من سيادتكم ان تقرأوا كل العبارات بدقة وتجيبوا عنها بموضوعية.

شاكرين حسن تعاونكم

الرجاء وضع علامة (X) في خانة المناسبة التي ترى أنها تعبر عن رأيك.

مثال: عدد ساعات عمل المكتبة كاف لتلبية احتياجات الفئات المستفيدة.

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة (X) في خانة

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة (X) في خانة

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة (X) في خانة

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة (X) في خانة

إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا ضع علامة (X) في خانة

المعلومات الشخصية:

الكلية:

تنطبق، بدرجة كبيرة جدا

تنطبق بدرجة كبيرة

تنطبق بدرجة متوسطة

تنطبق بدرجة ضعيفة

لا تنطبق ابدا

التخصص:

الرتبة العلمية:

☐☐

من 5 الى 10 سنوات

☐

الخبرة في مؤسسة التعليم العالي: اقل من 5 سنوات

أكثر من 10 سنوات

الرقم	العبارات	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة منعدمة
01	تتماشى عروض التكوين في الجامعة مع توقعات واحتياجات المحيط.					
02	تحرص الجامعة على ربط البحوث العلمية بالمحيط التنموي المحلي.					
03	تعتمد الجامعة على هيئات علمية واستشارية ذات كفاءة من اجل اعداد وتنفيذ ومتابعة السير الحسن لبرامج التكوين.					
04	تتوفر الجامعة على مساحات كافية لإيواء الأنشطة الإدارية وفقا للمعايير السارية.					
05	تمتلك الجامعة لوحات عرض وشارات توجيهية لاستقبال وتوجيه الطلبة.					
06	تسعى الجامعة الى ابرام اتفاقيات مع الشريك الاقتصادي والاجتماعي من اجل تسهيل الادماج المهني للدفعات المنتخبة من الطلبة.					
07	وضعت الجامعة استراتيجية فعالة لجمع وإدارة المعلومات.					
08	تستقبل الجامعة الطلبة البالغين لاستئناف دراستهم دون اعتبار لعامل السن.					
09	تشجع الجامعة استقبال الطلبة والأساتذة الأجانب.					
10	تسعى الجامعة الى تحقيق التسيير الذاتي المستقل (مجال البيداغوجيا، البحث، التمويل، الموارد البشرية).					
11	تلبى المباني الجامعية معايير الصحة والسلامة والراحة المطلوبة (التهوية، الإضاءة، التجهيزات الكهربائية، تعليمات السلامة، تجهيزات الحوادث، الامن، النظافة...).					
12	تشجع الجامعة الدراسات العلمية الميدانية.					
13	تعتمد الجامعة على هيئات علمية واستشارية ذات كفاءة من اجل اعداد لبرامج التكوين.					
14	تنظم الجامعة تظاهرات علمية مشتركة مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.					
15	تحدد الجامعة مختلف الصلاحيات والمسؤوليات الإدارية والبيداغوجية بشكل واضح.					
16	يتم تحديث الموقع الالكتروني للجامعة بشكل مستمر.					
17	تعمل الجامعة على التعريف بالمبنيين الكبرى للتكوين في					

					مؤسسات التعليم الثانوي.
18					تحرص الجامعة على ابرام اتفاقيات مع المعاهد والشركات الاجتماعية والاقتصادية لتوظيف نتائج البحث العلمي
19					تتوفر الأدوات السمعية والبصرية والاعلام الالي والمليديا اللازمة لسير العملية التعليمية في الجامعة.
20					عدد المباني البيداغوجية كاف (مدرجات، اقسام، مكاتب) لاستقبال الأنشطة الخاصة بالتكوين الأكاديمي.
21					تنظم الجامعة تكوينًا متخصصًا لفائدة موظفي الشركات المحلية.
22					تمتلك الجامعة الوسائل اللازمة لاستقبال الوفود الأجنبية (مصلحة الاستقبال، الاستضافة، ...)
23					تتوافق سياسة الجامعة مع محيطها الوطني.
24					تليي المخابر والورشات احتياجات أنشطة البحث والاعمال التطبيقية.
25					تسعى الجامعة الى ابرام اتفاقيات ومشاريع بحث بالتعاون مع مؤسسات عالمية.
26					للجامعة موظفين ذوي كفاءة لاستقبال واعلام وتوجيه الطلبة.
27					تقترح الجامعة أنماط تكوين مفتوحة على العالم (التعليم العابر للحدود، التعليم الالكتروني، الدروس الواسعة المفتوحة على شبكة الانترنت، ...)
28					يتم اشراك الطلبة والموظفين في هيئات التشاور الخاصة بالجامعة.
29					تحرص الجامعة على متابعة ما الت اليه الدفعات المتخرجة من الطلبة.
30					تتوفر الجامعة على مرافق لاستضافة الطلبة خلال فترة تكوينهم وفقا للمعايير السارية.
31					تحرص الجامعة على اشراك الأساتذة في عملية تقييم عروض التكوينية.
32					تحرص الجامعة على التعرف على الاحتياجات الخاصة بالطلبة
33					تعتمد الجامعة على هيئات ولجان ذات كفاءة لمتابعة وتقييم البحوث العلمية.
34					تتوفر الجامعة على مرافق لاستضافة الاساتذة خلال فترة عملهم وفقا للمعايير السارية.
35					تشارك الجامعة في معارض الكتاب الدولية.
36					تمتلك الجامعة نصوص قانونية تحدد معايير التسيير.
37					تحرص الجامعة على ابرام اتفاقيات مع المكتبات الإقليمية والوطنية والعالمية.
38					تملك الجامعة خلية اتصال تضمن نشر منتوجها العلمي.
39					توفر الجامعة الإمكانيات والهيكل اللازمة للعملية البحثية.

40	تتوفر الجامعة على أماكن خاصة بالعبادة.				
41	تناسب الشهادات التي تمنحها الجامعة مع مواصفات الشركات.				
42	تعمل الجامعة على نشر ثقافة الجودة في الوسط الجامعي.				
43	تستند عروض التكوين في الدكتوراه على تبادل الإمكانيات البشرية والمادية على المستوى الوطني.				
44	تتوفر الجامعة على هياكل خاصة بالأنشطة الرياضية والثقافية.				
45	تنظم الجامعة تقيما ذاتيا دوريا ومراجعة لكافة أنشطتها.				
46	تتوافق المشاريع البحثية مع متطلبات المجتمع وسوق العمل.				
47	توفر الجامعة الأطر القانونية التي تنظم وتسهل عملية البحث العلمي.				
48	تحرص الجامعة على رعاية الطلبة المتميزين.				
49	تمتلك الجامعة خلية لرصد الممارسات الدولية في مجال التكوين والبحث والحكامة.				
50	توفر الجامعة إمكانية الاطلاع على المراجع والكتب من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت.				
51	تعتمد عروض التكوين التي تقدمها الجامعة على تكنولوجيات الاعلام والاتصال الحديثة في التعليم.				
52	تتوفر الجامعة على سيارة اسعاف مزودة بالموارد البشرية والمواد الضرورية.				
53	توفر الجامعة مختلف الاستشارات العلمية للمؤسسات الاقتصادية.				
54	تتوفر الجامعة على مطاعم ومقاهي للطلبة والأساتذة والموظفين وفقا للمعايير السارية.				